

# التلمذة المغيرة

أساسيات الحياة المسيحية  
الدليل الدراسي

## من هو يسوع؟ درس 1: من هو يسوع المسيح؟

### مقدمة

هذا الدرس هو جزء من منهاج التلمذة المغيرة تحت عنوان من هو يسوع؟ وهي سلسلة من سبع دروس تقدم شخصية وأعمال يسوع من منظور مسيحي، تتناول هويته، وأعماله، وتعاليمه وموته. ولأن يسوع هو محور الإيمان والديانة المسيحية، فمن المهم أن يعرف التلميذ يسوع، وأن يعرف هؤلاء الذين يستكشفون المسيحية ما الذي يجعل يسوع المسيح متفردًا، ومستحقًا أن نكون تلاميذًا له ونعبده.

صمم مُرشد الطالب خصيصًا، ليدرس الطالب بنفسه موضوعًا ما بعمق أكثر. يمكن أن تستخدم الدروس إلى جانب كتب أساسيات التلمذة الأخرى، مثل الفيديوهات والملفات المسموعة والمتوفرة على:

[www.altalmazalmoghayera.com](http://www.altalmazalmoghayera.com)

[www.التلمذةالمغيرة.com](http://www.التلمذةالمغيرة.com)



# من هو يسوع؟

## درس 1: من هو يسوع المسيح؟

### فقط لكي تعرف...

إن كلمة مسيحي تعني "تابع للمسيح"، لذلك لكي نفهم معنى أن نكون مسيحيين وما الذي يؤمن به المسيحي، يجب أن نفهم بوضوح من هو يسوع المسيح. هل كان معلمًا صالحًا؟ أو زعيمًا دينيًا مقنعًا؟ هل كان نبيًا لله؟ أم كان أكثر من ذلك؟ إن الأقوال التي قالها يسوع عن نفسه هي مكان هام لنبدأ منه إكتشاف المسيحية، أو عندما تعد نفسك لتشارك إيمانك بيسوع مع الآخرين. وهذا الدرس هو مكان رائع لتبدأ منه إكتشاف من هو يسوع المسيح!

### ما الموضوع؟

الهدف من هذا الدرس هو فحص من هو يسوع: أين ومتى عاش؟ وما الذي قاله عن نفسه.

### ابدأ

1 عندما تفكر في الأشخاص المؤثرين في تاريخ العالم، فيمن تفكر؟ وكيف غيروا العالم بحياتهم، وما هو الميراث الذي تركوه خلفهم؟

2 إذا سألك أحد ما من هو يسوع؟ ولماذا هو مهم عند المسيحيين؟ فماذا ستقول؟



## ادرس

❖ **يسوع في التاريخ:** نتحدث الكثير من ديانات العالم عن يسوع! ويمكن أن يقول بعض الأشخاص أنه شخصية مهمة في التاريخ أو هو معلم أخلاقي جيد، مع أنهم يقولون أنهم ليسوا متدينين لكنهم يؤمنون بالعلم أو بالنزعة الإنسانية بدلاً من ذلك. يجب أن يبحث كل طالب في التاريخ أو في الدين فيمن هو يسوع، وهل ما زعمه عن نفسه كان حقيقياً أم لا.

➤ **متى عاش:** يقول الكتاب المقدس والسجلات التاريخية أن يسوع ولد في بيت لحم في اليهودية، قرب بداية القرن الأول. ويقول المؤرخون أن هذا حدث ما بين عام 4 - 6 م. وهناك العديد من الآيات في الكتاب المقدس التي تساعدنا على معرفة الزمن المحدد الذي ظهر فيه يسوع في التاريخ.

➤ سنبحث في الكتاب المقدس خلال هذا الدرس لنعرف ما يقوله. ستحتاج أن تقرأ كل الآيات لكي تجد الإجابات على الأسئلة التالية. اقرأ كل آية واكتب التفاصيل التي تجدها عن حياة يسوع:

متى 2: 1	
لوقا 1: 5	
لوقا 3: 1 - 2	

❖ تخبرنا كل هذه التواريخ المحددة أن يسوع كان شخصاً حقيقياً في التاريخ، وأنه لم يكن أسطورة أو قصة مختلقة من سنين مضت. فهذه الأمور المسجلة في الأناجيل تحتوي على معلومات محددة ومثبتة وهي مكتوبة كتاريخ دقيق.

➤ **نسب يسوع:** كان يسوع متقرداً في أصله. تسجل الأناجيل أنه لم يولد بالطريقة الطبيعية، لكن ميلاده كان عذراوياً. لقد حملت به أمه مريم من الروح القدس وليس من خلال علاقة جسدية.

➤ اقرأ متى 1 ولوقا 3: 23 - 28 لا تحتاج أن تقرأ بتدقيق، فقط اقرأ بشكل سريع.

❖ متى 1 يوضح لنا نسب وأسلاف يسوع وصولاً لإبراهيم، وعبوراً داوود. هذا هو نسب يوسف الوالد الأرضي الذي تبني يسوع. وكابن يوسف البكر، فهذا النسب يجعل يسوع سليل إبراهيم ووريثاً لعرش الملك داوود.

❖ لوقا 3: 23 - 38: يوضح لنا نسب يسوع من خلال داوود وصعوداً إلى آدم. مع ذلك، فهذا هو نسب مريم، أم يسوع، التي كان والدها هالي. وهذا يثبت أن يسوع بحسب قرابة الدم وبحسب التبني، كان من عائلة داوود.

❖ إن النسب مهم لأنه يوضح من هو يسوع، ولماذا جاء. فهو كان تنميماً للنبوات عن ملك يأتي ليملك للأبد من نسل داوود. وهذا الملك "الأبدي" هو يسوع نفسه.

➤ **حياة وخدمة يسوع:** ما تسجله الأناجيل متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، هي أربع وجهات نظر مختلفة تخبرنا عن



- حياة وخدمة يسوع. نستشف منها بعض الحقائق الأساسية عن يسوع.
- لقد تربى يسوع في الناصرة في الجليل، وسافر في أرجاء المنطقة، وأنهى خدمته في أورشليم.
- لقد تعلم يسوع النجارة من أبيه بالتبني، يوسف (متى 13: 55).
- كان لديه العديد من الإخوة: يعقوب، ويوسي، ويهوذا وسمعان.
- مع أنه مكتوب أنه كان يقرأ، ويعقل الأمور، ويحاور لكننا لا نعرف إن كان قد تلقى العلم بشكل رسمي بخلاف ما تعلمه في الهيكل.
- لقد تعمد على يد يوحنا المعمدان.
- وقد علم في المجامع، والشوارع، وفي مختلف الأماكن وصنع المعجزات.
- كان لديه الكثير من التلاميذ والأتباع، منهم اثنا عشر تلميذًا مقربًا الذين أطلق عليهم لاحقًا الرسل.
- حوكم لأنه أعلن أنه المسيح. وحدثت هذه المحاكمات في المحاكم اليهودية على يد رئيس الكهنة، قيافا، ثم حكم بيلاطس البنطي، الحاكم الروماني، على يسوع بالموت.
- صلب المسيح، ومات، ووضع في قبر وعاد للحياة بشكل معجزي بعد ذلك بثلاثة أيام. ثم شوهد من قبل العديد من الأشخاص الذين شاهدوه وهو يصلب. (1 كورنثوس 15: 3 - 8).

❖ **ما الذي قاله المسيح عن نفسه؟** في دراستنا لمن هو يسوع المسيح في التاريخ وما يمثله لنا اليوم، يجب أن نفهم ما قاله المسيح عن نفسه وما قاله عنه الآخرون. فأقواله ليست غامضة ولا حيادية، لكنها توضح إعلانات واضحة عن من هو وما أتى ليفعل. وهي ليست إدعاءات لشخص كان مجرد نبي، أو شخص يريد أن يصبح معلمًا جيدًا. لكنها أكثر من ذلك!

➤ **قال إنه المسيح:** عندما كان يسوع يتحدث للمرأة السامرية، قال لها بوضوح أنه المسيح.

قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّ مَسِيًّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ يَأْتِي. فَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ».

قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا الَّذِي أَكَلَّمُكَ هُوَ». (يوحنا 4: 25 - 26).

➤ **قال أنه بلا خطية:** عندما كان يسوع على الأرض، كان كثيرًا ما يمتحنه القادة الدينيون وأصحاب النفوذ. اقرأ يوحنا

8: 46 - 47 و يوحنا 8: 28 - 29. ثم اكتب ما قاله عن الخطية.

لكن الأمر الملفت، أنه لم يستطع أي شخص أن يجد خطأ في يسوع! فالجريمة التي أدين بها وعوقب لأجلها كانت أنه قال أنه ملك اليهود (يوحنا 10: 36 - 38، لوقا 23: 40 - 43). ولقد فسر الرسول بولس أهمية هذا الإعلان لاحقًا (2 كورنثوس 5: 21).



➤ **قال أنه الطريق الوحيد لله:** لقد علم يسوع الناس من هو بقوله أنه هو الطريق الوحيد لله الأب، وأن الله معلن فيه. في بعض الأحيان استخدم كلمة "أنا هو (أهيه)"، وهي الكلمة التي كان يستخدمها الله ليعرف نفسه في خروج 3: 14. اقرأ هذه العبارات:

- "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ". (يوحنا 8: 58).
- "أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى". (يوحنا 10: 9).
- "أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ". (يوحنا 10: 11).
- "أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا". (يوحنا 11: 25).
- "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِي". (يوحنا 14: 6).

➤ هل يمكن أن تكون هذه الإعلانات صحيحة إذا كانت تتكلم عن إنسان عادي؟ وهل يمكن أن يقول نبي حتى هذه الأقوال عن نفسه؟ أم أن يسوع كان يعلن أنه أكثر من نبي وأعلى من البشرية كلها؟

➤ **قال أنه يستطيع أن يغفر الخطايا:** كان يسوع يجول لا ليشفي الناس فقط، بل ليغفر خطاياهم أيضاً. وبما أن الخطية ترتكب في حق الله، فكيف يمكن لأحد أن يغفرها إلا الله؟ اقرأ لوقا 5: 20 - 21، لوقا 7: 48 - 49. من الذي يقول عنه يسوع أنه يغفر الخطايا؟

➤ **قال أنه يستطيع أن يعطي حياة أبدية.** اقرأ يوحنا 10: 17 و يوحنا 10: 28 - 30. ما الذي يقوله يسوع عن الحياة الأبدية؟

❖ لم يقل يسوع للناس كيف يجدون الحياة الأبدية، لكنه قال لهم أنه يستطيع أن يعطيها لهم بنفسه. فمن خلال الإيمان بيسوع نجد الحياة. وهذا شيء لا يستطيع أي إنسان، حتى النبي المختار من الله، أن يقدمه.

➤ تكشف كل هذه الأقوال عن يسوع أنه بالحق ابن الله، ابن الإنسان، المسيا المنتظر وفي الواقع هو، الله نفسه؛ كل هذا في شخص واحد! لم يقل المسيح أنه نبي من عند الله، ولا معلم، ولا مرشد، لكنه قال أنه العطية الموعودة من الله.



أساسيات الحياة المسيحية: الدليل الدراسي

من هو يسوع؟

❖ **ما الذي قاله الآخرون عن يسوع؟** إن الأسفار التي تتبع الأناجيل الأربعة في العهد الجديد هم في الأغلب رسائل كتبت لكنائس مختلفة على يد الرسل أو المعلمين المختارين، الذين شاركوا الإعلان الذي استقبلوه من الله. تفسر هذه الرسائل بعض الأقوال التي قيلت عن يسوع في الأناجيل.

➤ **ابن الله:** دعي يسوع ابن الله. هذا لا يجعله أقل من الله، لكنه يتشارك في نفس القدرة، والسلطان والكرامة. عرّف أيضاً يسوع نفسه بالابن الذي أتى من الآب، ويمكنه أن يتحدث لله بحميمة كما يتحدث الابن مع أبيه العزيز. وعرفه الآخرون كابن لله. اقرأ ما قاله الآخرون عنه. من عرّف يسوع كابن لله؟

1 يوحنا 5: 20
متى 14: 33
لوقا 22: 70
يوحنا 20: 31

➤ **ابن الإنسان:** هذا هو المصطلح الذي فضل يسوع أن يطلقه على نفسه، وهو مستخدم 88 مرة في العهد الجديد. في الوهلة الأولى يبدو المصطلح عادي "لشخص". مع ذلك، فهو يعرفه تمامًا في كونه إله كامل وإنسان كامل في نفس الوقت، إذن فيسوع لديه الطبيعتان. وهذا المصطلح يشير للمقولة النبوية في دانيال 7: 13 - 14 التي تنبأت عن شخص قوي سيكون له مملكة أبدية، وسيتعبد له كل الناس. بالإضافة لذلك، قال يسوع أن من يتكلم بالشر على ابن الإنسان فقد جدف. كيف يتم تعريف يسوع كابن الإنسان؟

متى 12: 40
متى 16: 27
أعمال 7: 56

➤ **المسيح أو المسيح الرب:** كان اليهود ينتظرون بنشوق مجيء المسيا، أو المسيح، الذي سيخلصهم. كانوا يتوقعون قائداً عسكرياً أو ملكاً ليخلصهم من الإضطهاد السياسي. لكن يسوع أتى ليخلصهم من نفوسهم الخاطئة. لقد أدرك أتباع يسوع أنه تم النبوات عن المسيا. إن كلمة "المسيح" تعني الشخص الممسوح. وكلمة "الرب" معناها الحاكم أو الملك. وكلاهما يشيران للمسيا. من الذي يعرف يسوع كرب، أو مسيا أو المسيح؟

يوحنا 1: 40 - 42
مرقس 8: 29
غلاطية 3: 16

➤ **كلمة الله:** يعرف كتاب الكتاب المقدس يسوع على أنه كلمة الله. يقدم هذا اللقب المميز يسوع على أنه كائن قبل ميلاده الجسدي في بيت لحم. فهو الذي يستطيع تنفيذ إرادة الله، هو من خلق العالم، وهو من كان يعلن الله عنه



أساسيات الحياة المسيحية: الدليل الدراسي

من هو يسوع؟

للإبشيرية. فكلمة "الكلمة"، بالنسبة لليونانيين الذين سمعوها أولاً، تعني الجسر بين الإله المتعال والبشرية. وهذا اللقب يعني أن إرادة الله و طبيعته قد أعلنت في يسوع المسيح. ماذا يقول الكتاب المقدس عن هوية يسوع ككلمة الله؟

	يوحنا 1: 1 - 3
	يوحنا 4: 25 - 26
	يوحنا 14: 9
	كولوسي 1: 15 - 17

- ❖ **من هو المسيح في رأيكم؟** إن الإعلانات التي قالها المسيح عن نفسه تستدعي أن نقرر إن كنا نصدقها أم لا.
  - أعلن يسوع أنه الله القدير في صورة إنسان، مساوي ومتحد بالله الأب. قال أنه كائن من قبل، وأن كل الخليقة خلقت من خلاله ومن أجله، وأنه يغفر الخطايا وهو بلا خطية.
  - صدقت مارثا، أخت لعازر الذي أقامه يسوع من الموت، يسوع. هذا الجزء المقتبس من التسجيل الرائع الموجود في يوحنا 11 يسأل فيه يسوع مارثا السؤال المفتاحي الذي يجب أن نجاب عليه نحن أيضاً: قال لها المسيح: "أتؤمنين؟"، قال لها يسوع: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسحياً وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد. أتؤمنين بهذا؟» قالت له: «نعم يا سيدي. أنا قد آمنْتُ أنك أنت المسيح ابن الله الآتي إلى العالم». (يوحنا 11: 25 - 27).
  - يجب أن نقرر إن كنا نؤمن بصحة ما قاله يسوع، وإن كنا سنضع إيماننا فيه.

## ملخص

- ❖ نتحدث كثير من ديانات العالم عن يسوع، أو لديها موقف من نحو هويته. لذلك يجب أن يبحث كل طالب في الدين فيمن هو يسوع، وهل ما أعلنه عن نفسه كان حقيقياً أم لا؟
- ❖ عاش يسوع في زمن ومكان محددين في التاريخ، ونستطيع أن نرى نسبه المدون في الأناجيل.
- ❖ تخبرنا الأناجيل عن حياة وخدمة يسوع من أربع وجهات نظر مختلفة، ومنها نستشف بعض الحقائق الأساسية عن يسوع.
- ❖ لقد أعلن يسوع أنه بلا خطية، وهو الطريق الوحيد لله، ويستطيع أن يغفر الخطايا ويعطي حياة أبدية.
- ❖ تحدث الآخرون عن يسوع وعرفوه كابن الله، وابن الإنسان، والمسيا، والمسيح، وكلمة الله.
- ❖ إن الإعلانات التي قالها يسوع تتطلب منا قراراً إن كنا سنقبل هذه الإعلانات أم لا. فهذا الرجل أعلن أنه الله القدير في صورة بشرية، وأنه مساوٍ ومتحد بالله!



أساسيات الحياة المسيحية: الدليل الدراسي

من هو يسوع؟

## أسئلة للتفاعل

1 لماذا تظل هوية يسوع سبباً للتساؤلات المستمرة؟

2 إذا صدقنا أن ما يقوله يسوع عن نفسه هو أمر حقيقي، فما هي التغيرات المطلوبة منا لنغير حياتنا؟